والمعقول

شهدت بهم من خلفهم واكسرهم | بل ناد فيرناد بهم باذان
افسدتم المعقول والمسموع | من لغة بكل لسان
ايصح وصف الشيء بالمشتق | للمسلوب معناه لذي الاذهان
ايصح صبار ولا صبر له | ويصح شكار بلا شكران
ويصح علام ولا علم له | ويصح غفار بلا غفران
ويقال هذا سامع ومبصر | والسمع والابصار مفقودان
هذا محال في العقول وفي النقول | لو في اللغات وغير ذي امكان
فلئن زعمتم انه متكلم | لكن بقول قام بالانسان
او غيره فيقال هذا باطل | وعليكم في ذاك محذوران
نفي اشتقاق اللفظ للموجود | معناه به وثبوته للثاني
اعني الذي ما قام معناه به | قلب الحقايق اقبح البهتان
ونظير ذا اخوان هذا مبصر | واخوه معدود من العميان
سميتم الاعمى بصيرا اذ اخوه | مبصر وبعكسه في الثاني
فلئن زعمتم ان ذلك ثابت | في فعله كالخلق للاكوان
والفعل ليس بقايم بالهنا | اذ لا يكون محل ذي حدثان
ويجوز يشتق منه خالق | فكذلك المتكلم الوحدان
هو فاعل لكلامه وكتابه | ليس الكلام له بوصف معان
ومخالف المعقول والمنقول | والفطرات والمسموع للانسان
من قال ان كلامه سبحانه | وصف قديم احرف ومعاني
والسين عند البا ليستا بعدها | لكن هما حرفان مقترنان

او

او قال ان كلامه سبحانه | معنى قديم قام بالرحمن
ما ان له كل ولا بعض ولا | العربي حقيقة ولا العبراني
والامر عين النهي واستفهامه | ثم هو عين اخبار بلا فرقان
بكلامه كحياته ما ذاك | مقدور له بل لازم الرحمن
فهو الذي قد خالف المعقول | والمنقول والفطرات للانسان
اما الذي قد قال ان كلامه | ذو احرف قد رتبت ببيان
وكلامه بمشيئة وارادة | كالفعل منه كلاهما سيان
فهو الذي قد قال قولا يعلم | العقلاء صحته بلا نكران
فلاي شيء كان ما قد قلتم | اولى واقرب منه للبرهان
ولاي شيء دائما كفرتم | اصحاب هذا القول بالعدوان
فدعوا الدعاوي واجثوا معنا | بتحقيق وانصاف بلا عدوان
وارقوا مذاهبكم وسدوا وارخى | فهناك يكن ذاك الرفو في الامكان
فاحكم هداك الله بينهم فقد | ادلوا اليك بحجة وبيان
لا تنصرن سوى الحديث واهله | هم عسكر القرآن والايمان
وتحيزن اليهم لا غيرهم | لتكون منصورا لدى الرحمن
فيقول هذا القدر قد اعيا على | اهل الكلام وقادة اضلان
احداهما هل فعله مفعوله | او غيره فهما لهم قولان
والقايلون بانه هو عينه | فروا من الاوصاف بالحدثان
لكن حقيقة قولهم وصريحه | تعطيل فاعل هذه الاكوان
عن فعله اذ فعله مفعوله | لكنه ما قام بالرحمن

Copyright © King Saud University